

الزمان

محاضرة عن ليل علي بابا الحزين

15 حاضر الناقد خضير عباس اللامي مساء امس في جمعية الثقافة للجمع عن (جماليات سرد التخيل التاريخياني في مسرودة (ليل علي بابا الحزين) للروائي عبد الخالق الركابي.

وقد ادار المحاضرة الشاعر جاسم العلي. واللامي يزور بغداد حاليا بعد اقامة طويلة في السويد عاش فيها مغتربا لكن ظل على تواصل مع الثقافة والابداع العراقيين.



في الذكرى الخامسة لرحيل رافع الناصري

النهر وأنا .. عشق على مر السنين

علي ابراهيم الدليمي

بغداد



تستذكر الحركة التشكيلية في العراق، الذكرى الخامسة لرحيل الفنان رافع الناصري، أحد مؤسسي الفن الحديث والمعاصر العراقي، وبهذه المناسبة اقدم قراءة في كتاب خاص صدر عنه، والمعنون: (رافع الناصري، النهر وأنا.. عشق على مر السنين) الذي اصدرته دائرة الفنون التشكيلية بالتعاون مع دائرة قصر المؤتمرات، في وزارة الثقافة، وهو من تحرير وإعداد الشاعرة والناقدية من مفاصل النهر، الناقد صلاح عباس- الذي كانت له فكرة إعداد هذا الكتاب- وقد ضم مجموعة من المقالات النقدية، والشهادات الحية، التي كتبها بعض من زملائه الفنانين وتلامذته والنقاد، وهم كل رشيد، وعمار داود، ومظهر احمد، وسامر إسامة، وهناك مال الله، فضلا عن موضوع كتبه الفنان الراحل بقلعه عن بداياته، كما احتوى الكتاب على مجموعة كبيرة من أعماله المنتخبة، و(v.جقيق الوثائق، مع صور أرشفة شخصية، على مدى مسيرته الطويلة، وقراءة سريعة في هذا (الكتاب/الوثيقة)، يستفتح السيد جمال العتاي، مدير عام دائرة الفنون/السابق، المقدمة قائلا: يأتي هذا الإصدار الجديد بالفنان الكبير رافع الناصري، كتجربة جديدة في عملنا، مختلفة في الأسلوب، اعتمادا على التقنيات الإخراجية والطباعة الحديثة... ولابد من التنويه إلى أن فكرة المشروع مرت بمخاضات عديدة، لم نستطع تجاوزها لو لا الموقف النبيل للفنان الكبير ضياء العزاوي، وبملاحظاته وأفكاره الثيرة، وما تيسر له من صور لأعمال الفنان الناصري عالية الجودة... وكان لمراجعة النصوص من قبل السيدة المبدعة في

سحر اللون، وغواية التضاد، هذا التبدل توسعت دلالاته عبر السنوات التالية، وتم استخدامه في بيئات مختلفة... ولعل سفره إلى البرتغال كانت العصا التي كسرت كل ضوابطه الصنيعة على صعيد التكوين والموضوع... وعند فحص أعماله المنجزة خلال العامين (1968و1969) وإستخداماته للحرف العربي، يفاجا المرء بجدة لا مرجعية لها في أعماله السابقة (تكويناً وعلامات) لكنها جدة إمتلكت تأسيساً فريدا غاية في التنوع والغنى، وتأسيساً مغايراً لما تم طرحه من قبل آخرين قبله. وساقنتص قيس مما كتبه بشكل موسع الناقدة مي مظفر، في "النهر الأول: رافع الناصري.. الغربية وتحولات الأسلوب"، جاءت فيه: على الرغم من أن الناصري قد غادر بغداد في 1991... إكثرت هواجس الخوف من مستقبل مظلّم قد بدأت تحاصرته قبل ذلك بكثير، وتحديداً مع بدء الحرب العراقية الإيرانية، حتى تجلت بوابر التعبير عن تلك المشاعر في سلسلة أعماله الموسومة "أعنية لبغداد"، وحين تدهورت أوضاع العراق الداخلية تحت وطأة الحصار الذي فرض على العراق على مدى ثلاث عشرة سنة، متزامنة مع إرتفاع صوت التهديد بالحرب، تصاعدت لديه وتيرة القلق والخوف، وبدا يبحث عن مسارات جديدة في الفن، ينفذ منها ويتسامى بقوته على بيّس الحال



رافع الناصري

بستحضرها لا يكثر كثيراً بصورتها، بل يهيمه أن يقبض على خيالها الذي لا يزال ينبع عليه بلاذث ومسررات روحية، ولأنه لم يؤنسن الطبيعة فقد حفظ لها كرامتها الربية، هي ذي الأم التي يسقى حليبها يتابع الرؤيا، أخلص رافع الناصري للرسم بالقوة نفسها فقد كان مخلصاً للطبيعة، لا لشي إلا لأن الطبيعة كانت بالنسبة له نوعاً من الرسم، في كل لحظة تأمل هناك شيء من الرسم، يقع لكي يكون لما فعله معنى، كان رافع الناصري رساماً للمعاني التي لا يمكن أن ندرِكها إلا بعد تحررنا من قيود وجودنا الأرضي، شي منه يقع في السماء. الناقد الراحل عادل كامل، اطلق على رافع الناصري المعلم: الأستاذ رافع الناصري، على مدى نصف القرن الذي أمضاه في الفن، لم يتخل عن دور (المعلم) لنفسه، ولآخرين، وكانه منذ البدء -تعلم أن المعرفة هي ممارسة يومية، وهي تحافظ على شرعية أنها تمتد بحكمة مع الزمن، وشي منه يقع في السماء أو الكسل، فالمعلم تعلم كيف يبني، يركب، ينسج، يؤلف، يجمع، يصهر.. إلخ، مجتزأ دور المتلقي شريكاً في الفلسفة: أي حب المعرفة، كجزء من المدرسة، الورشة، الصف، التي تمنح الجذور، أصولها في الإستداد والإستحداث، كما ترسخ أصول التحدد الإستناد إلى الأسلاف، ويركز الناقد د. عاصم عبد الأمير، على أن رافع الناصري قطاف النزع الأخير: كان إنضمامه لجماعة الرؤية الجديدة عام 1969 بعد تشجيعاً لإطلاق إطروجه الجمالية تماشياً مع جيل بيريد أن يرى نفسه ضمن ركب الخطاب مع الآخر أخذاً بعين الإعتبار جوهر الفعل الجمالي، والخطاب بوصفه نظاماً بصرياً له ضرورياته، وليس في الإصناف اللوازم التشخيصية ومكانيتها المقيدة، ويحلنا الفنان إبراهيم رشيد إلى أن رافع الناصري فنان الواقعية الشعرية المدهشة، يصهر له بكل من إستقطاب كل تلك الصور التي عايشها وتجزرت وتمت في ذاكرته، فوضعها في لوحة هي أشبه بإفاق يمضي لأفاق غير منتهية، أصابعه لم تمل يوماً من تخيير ماضو تفكلي وتقليدي، تحدى أشكال والأسوان المتوارسة

أسماء الله الحسنى بطريقة تجريدية معاصرة

البلداوي يدشن أعمالاً تبعث على التفكير

وسام قصي

بغداد



شهدت قاعة كولنكيان للفنون، يوم السبت الموافق 24/تشرين الثاني، افتتاح المعرض الشخصي الأول للفنان التشكيلي شبير البلداوي والذي حمل عنوان (اقداس)، برعاية دائرة الفنون العامة بالتعاون مع نقابة الفنانين العراقيين. والمعرض الذي افتتحه نقيب الفنانين الدكتور جبار جودي، ومدير عام دائرة الفنون الدكتور علي عويد، حضره عدد كبير من الاكاديميين والنقاد ومتنوقوا الفن ووسائل الاعلام، ضم (31) عملاً فنياً. عن معرضه تحدث الفنان التشكيلي شبير البلداوي كاشفاً انه ضم (31) عملاً فنياً باتجاه تجريد الحروفيات وهو المنحى الذي اشتغل عليه بعد ان رسم الوجوه والطبيعة والحياة الجامدة والخيل في بداية حياته الفنية عندما تخرج من معهد الفنون الجميلة عام 1989م حصوله على البكالوريوس في بداية التسعينيات. ويتجسد البلداوي فانه عمل على هذه التجربة كنوع من عملية البحث عن التفرد في الأسلوب، فوجد ان في

الخط العربي فضائله، لما للخط العربي من قدرة على المرونة والالتواء والرجوع والتشكيلات والميلانات في اشكال تركيبية عمل عليها الفنان البلداوي في توظيفها في العمل الفني بطريقة تجريدية، فعمل على ابراز آيات قرآنية كموضوعة ل لوحاته السابقة، على انه في (اقداس) استلهم في كل عمل من الأعمال (31)؟ أحد الاسماء المقدسة للذات الالهية، إذ ان كل لوحة من لوحات المعرض تستلهم ابراز أحد أسماء الله الحسنى بطريقة تجريدية معاصرة، تختلف احداهما عن الأخرى بالتقنية اللون والحجم، فهناك من الأعمال ما هو مربع معيني، وهناك اشكال مركبة من أكثر من قطعة. يشير البلداوي الى انه اراد ان يقدم موضوعة للوحة (اسم الله الاعظم) بطريقة فنية تبعث على التفكير في معنى الاسم المقدس الذي يحمله ذلك المعنى، ذاكرا لم يسبق لفنان ان اختار موضوعة الاسماء الحسنى في معرض كامل ..

الحسنى باستلهامات تشكيلية للحرف، وللفظ الجلالة ثانيا، استخدم البلداوي في معرضه خطوط الديواني، والجلي ديواني، بأسلوب القص، واسلوب التلوين وأحاطها بالوان تشكيلية، وكما هو معروف ان استلهام الحرف قديم وخاصة في العراق اسما مهمة استلهمت الحرف في أعمالها الفنية، مديحة عمر وقتيبة الشيخ نوري، وشاكر حسن السعيد في البعد الواحد، والعزاوي والناصرى.. استلهموا الحرف لتكوين تشكيلة جمالية. الفنان والناقد التشكيلي ناصر الربيعي وصف الفنان شبير البلداوي في خطابه النقدي بأنه تميز بنحوه الجمالي ما بين الاتجاه الواقعي ومحاكاة المدرسة الأكاديمية بداية حياته الفنية الى



الفنان التشكيلي شبير البلداوي مع اعماله

الخط العربي ضمن اعمالهم، كما